رابط المادة على منصة باحث

باب الأذان من صحيح البخاري

التعليق على باب الأذان من البخاري للشيخ ابن عثيمين 77

محمد بن صالح العثيمين

نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فقد قال فقد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه في كتاب صفة الصلاة باب الدعاء - 00:00:16

في الركوع حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن منصور عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك - 00:00:39

اغفر لي الدعاء في الركوع يقتصر فيه على ما ورد. ولا يزال لقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعاء - 00:00:59

فجعل النبي صلى الله عليه وسلم تعظيم الرب في الركوع والدعاء في السجود لكن ما ورد ان الرسول يدعو به في ركوعه فلا مناص لنا عنه نقول نعم ندعو في الركوع بما دعا به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:01:17

مثل هذا الحديث كان يكثر ان يقول كان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي وذلك بعد ان نزلت وسورة الفتح اذا جاء نصر الله والفتح وراية الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا - 00:01:35

هذه الصورة فيها اشارة الى قرب اجل النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لان عمر رضي الله عنه لما رأى بعض الانصار صار في نفوسهم ان يحضر ابن عباس رضي الله عنهما الى مجالس الشيوخ والكبار - 00:01:58

وهو صغير صار في نفوسهم شيء وقالوا لماذا لم لم يحظر فتياننا كما احضر ابن عباس امتحنهم ذات يوم ولما اجتمعوا وكان معهم ابن عباس قال ما تقولون في قول الله تعالى اذا جاءنا الصائم والفتح الاخر - 00:02:21

قالوا نقول ان الله امر نبيه اذا نصره الله وفتح عليه ان يسبح بحمد ربه ويستغفره انتهى الموضوع وهذا هو ظهر الاية السورة. هذا ما نهى الظاهر فقال ما تقول ابن عباس - 00:02:42

قال اقول هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ان الله نعاه الى نفسه وقال اذا حصل هذا فقد انتهت مهمتك فما عليك الا ان تختم حياتك بالتسبيح والاستغفار - 00:02:59

فقال والله ما افعل منها الا ما فهمت فتبين بذلك فضل ابن عباس رضي الله عنه ولا شك ان ان فهم مثل هذه المعاني لا شك انه نعمة من الله عز وجل على الانسان يفوق بها غيره - 00:03:13

المهم اننا ان نقول الدعاء في الركوع يقتصر فيه على ايش؟ على ما ورد. لان الركوع جعله النبي عليه الصلاة والسلام محلا للتعظيم واما الدعاء فمحله السجود ومعنى سبحانك اللهم وبحمدك سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اي تسبيحا لك تسبيحا مقرونا بالحمد - 00:03:34

والحمد لكمال الصفات والتسبيح لتنزهه عن صفات النقص فيكون هذا الذكر جامعا بين ايش؟ بين التنزيه والاثبات التنزيه عن صفات النقص في قوله احمد وين انت رايح كيف تصنع اقول كيف تصلح وانت بين اخوانك - 00:04:03

غدا تطأهم باقدامك اذا سرحت نخشى تسرح ومن تقوم تحسب انك المسألة الخيال صار حقيقة نعم عندي سؤال يعني في نفس الدرس اتسمحون له ان يسأل؟ مع انه في مقام التعزير في الواقع. يحفظ؟ لا في مقام التكريم - 00:04:29

نعم يحفظ ولا يقاس نعم؟ يجاب سؤاله ولا يقاس عليه؟ نعم يحفظ ولا يقاس عليه يقول والشاب يحفظ ولا يقاس عليه؟ من اين

استنبط ابن عباس رضي الله عنه ان في هذه الاية - 00:04:53
آآ في هذه السور لان لان الاعمال بالخواتم والانسان اذا عمل عملا فهو مقصر فيه ولابد الا من عصمه الله. ولهذا جعل اول ما يذكر الانسان ربه فيه به بعد الصلاة ان يقول استغفر الله - 00:05:07
واستغفره. مين يستغفر؟ ها الان هظلت بعد الصرح نعم جزاك الله خير قول النبي صلى الله عليه وسلم نعم ما تيسر من القرآن غير الحديث له روايات متعددة منها اي في بعض الروايات لكن في الصحيحين تعيين الفاتحة - 00:05:28
تعيين الفاتحة قال بام القرآن ثم اقرأ بام القرآن ثم لو فرض انه ما ورد هذه الرواية او ما صحت فيقال ان هذا مجمل ما تيسر والمجمل مفصل بالادلة الاخرى - 00:06:05
وانه لابد من قراءة الفاتحة طاهر الا يقال ان الامر في الركوع بتعظيم الله عز وجل. وهذا التعظيم يحصل حتى ولو كان بغير بغير الصيغة الواردة. نعم بلى لكنها في الدعاء - 00:06:26
لا في الدعاء هنا يقال مثلا آآ الا يجوز ان نسبح الله آآ بغير مثنى مثنى لكن كوننا نسبه بما يطالب اللفظ الذي ورد احسن. طيب هل تجزئ هذه الاذكار عن قولنا لا ما تجلس ما تجلس؟ لابد ان لابد ان نقولها نعم - 00:06:42
ثالثة باب ما يقول الامام ومن خلفه اذا رفع رأسه من الركوع حدثنا ادم قال حدثنا ابن ابي ذئب عن سعيد المقبوري عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده قال اللهم - 00:07:00
ولك الحمد وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ركع واذا رفع رأسه يكبر واذا قام من السجدتين قال الله اكبر هذا الحديث يقول اذا قال كان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا سمع اذا قال سمع الله لمن حمده قال اللهم ربنا ولك الحمد - 00:07:22
فجمع بين اللهم والواو وهذا الدعاء او هذا الثناء ورد على اربعة اوجه هذا وشم والثاني ربنا ولك الحمد بحيث اللهم والثالث اللهم ربنا لك الحمد بحذف الواقع والرابع ربنا لك الحمد بحذف اللهم والوا وكل سنة افعل هذا مرة وهذا مرة - 00:07:44
وقوله كان اذا ركع واذا رفع رأسه الظاهر مراده واذا رفع رأسه يعني من السجود لانه ذكر انه اذا رفع من الركوع قال سمع الله لمن حمده ولكن من اين يؤخذ؟ ما يقوله من خلفهم - 00:08:16
لان هذا هو الامام فمن اين يؤخذ ان هذا يقوله من خلف الامام لان البخاري اشار الى قوله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي لكن هذا العموم يستثنى منه المأموم في حال الركوع في حال الرغبة من الركوع - 00:08:37
فان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم خصص وقال اذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد وعلى هذا فلا يجمع المأموم بينما سمع الله لمن حمده وربنا - 00:09:01
ولك الحمد نعم باب فضل باب فضل اللهم ربنا ولك الحمد نعم حدثنا عبدالله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن سمية عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله - 00:09:16
صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فان من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه الحمد لله - 00:09:39
هذا ايضا مثل ما سبق في امين ان من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه. هذا ايضا من وافق تحميده وتحميد غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:09:57
نعم ايش؟ نعم. ايه يعني ما في بهذا الشكل يعني كذا قلت اذا اتيت بالواو صار كأن الثانية اه زيادة فضل على الاولى سبحانك اللهم نعم اذا قلت ربنا لك الحمد جملة ما ما كانها معطوفة على شيء - 00:10:12
هي غير معطوفة على شيء اذا قلت ربنا ولك الحمد صار كأنه معطوفة على شيء فتكون زائدة على ما تتضمنه كلمة ربنا نعم. هذا الحديث ان الملائكة تصلي مع الجماعة - 00:10:45
لكنها في السماء لسا ما في ما في الحديث الاول نعم لا لا الاصل عدم ذلك ولا غرابة انت ان تأتي بصفات متعددة كما جاء التشهد وكما جاء ايضا الاستفتاح - 00:11:03

يعني هذا ليس غريبا في السنة وتعرف ان الرسول بقي آآ يصلي في مكة بعد المعراج سنة ونصف وفي المدينة ثلاثة عشر سنة كل يوم يصلي كم خمس صلوات مفروضة - 00:11:25

ويقول في كل صلاة ربنا ولك الحمد عدة مرات فلا غرابة ان ان تتنوع اه الاساليب نعم عاش عشرة عشر سنوات نعم انا سرقة لسانه حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال لا - 00:11:44

قال لاقربنك. قال لاقربن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. فكان ابو هريرة رضي الله عنه يقنف في الركعة الاخرى من صلاة الظهر وصلاة العشاء وصلاة الصبح بعدما يقول سمع الله لمن حمده - 00:12:12

فيدعو للمؤمنين ويلعنوا كفار حدثنا انس حدثنا عبد الله ابن ابي الاسود قال حدثنا اسماعيل عن خالد الحداء عن ابي قلابة عن انس رضي الله عنه قال كان القنوت في المغرب والفجر - 00:12:32

نعم حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نعيم بن عبدالله المجمر عن علي بن يحيى بن خلاد الزرقي عن ابيه عن رفاعة بن رافع الزرقي قال كنا يوما نصلي وراء النبي صلى الله عليه وسلم فلما رفع - 00:12:54

رأسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده. قال رجل ورائه ربنا ولك الحمد حمدا حمدا طيبا مباركا فيه حمدا كثيرا. ما عندي؟ عندك اضافة اظنها كيف لا عندنا براءة - 00:13:16

نسخة لا نسخة هذا عندي بالهامش تحط النسخة عمل كثيرا قبل طيبا حمدا كثيرا طيبا. حديث معاذ نعم الاول وقرأ ما قالت باب الحجة من؟ ما عندي باب فيه باب وفي بعض النسخ. والباب اذا لم يذكر ترجمة فهي بمعنى فصل - 00:13:42

كمل كمل خليني اكمل. قال رجل وراءه ربنا ولك الحمد حمدا طيبا مبارك حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. فلما قال من المتكلم؟ قال انا. قال رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها ايهم يكتبها اول - 00:14:18

الله اكبر هذا هذه الاحاديث فيها ايضا ما سبق من ان الانسان يدعو بعد الركوع ويثني على الله تعالى بما بما ذكر اما كونه يدعو فدي حديث ابي هريرة قال لاقربن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فكان يقمت - 00:14:40

في الركعة الاخرى من صلاة الظهر وصلاة العشاء وصلاة الصبح الاخرى المراد الاخيرة كما هي بنصرة من صلاة الظهر وصلاة العشاء وصلاة الصبح. كم هذه ثلاثة الظهر والعشاء والصبح ثم يقول في في الاخر عن اذا نس كان القنوت في المغرب والفجر - 00:15:04

وبذلك كملت الصلوات الخمس كيف نعم اربع الاولى الظهر والعشاء والمغرب والصبح لكن هذا القنوت ليس هو القنوت الذي يعرفه بعض الناس ان يقول اللهم اتنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت ولكن المراد به الدعاء - 00:15:34

مثل اللهم اغفر للمؤمنين والعن الكافرين. يعني كلمتان كلمتين ليس بالدعاء الطويل او يحمل على ما اذا كان هناك نازلة تنزل بالمسلمين كما قالت النبي صلى الله عليه وسلم لذلك - 00:16:01

واما الحديث الاخير ففيه ان ان من جهر من من المأمومين ببعض الذكر لا ينكر عليه لان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينكر على هذا الرجل وقد يقال انه انه سكت عن هذا الرجل لان المقام مقام تعليم - 00:16:20

ويكون قوله في الاحاديث الاخرى مما خرج على اصحابه وهم يقرأون ويجهرون قال لا يجهر بعضكم على بعض او ليؤذين بعضكم بعضا في في القراءة فينزل كل واحد من هذا على حال من الاحوال - 00:16:45

وفي قوله ربنا ولك الحمد اثبات الواو وحذف ايش؟ اللهم وفي ايضا ان الحمد المبارك فيه يعني كثير الثواب وفي ايضا ان الملائكة يبتدرون كتابة الحسنات كما جاءه في هذا الحديث - 00:17:04

انه رأى بضعا وثلاثين ملكا والبرظع يكون من الثلاثة الى تسعة كلهم ابتدرها يكتبها الاول وهل يدل هذا على انهم جميعهم يكتبونها او ان من كتبها اولا اكتفي به نعم يحتمل الله اعلم. الله اعلم هل المسابقة لكتابتها دون الاخرين او المسابقة للسبق الى كتابتها - 00:17:35

نعم. سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي. الرسول صلى الله عليه وسلم قال ما نزل الفتح هلأ نقول للعلة واحدة يعني يقول لي - 00:18:08